

— ٩٦ —

- نبيلة : مغنية ترفنا؟! .. لا .. كل شيء إلا الغناء والزفة .. هذا لا يمكن أن يرضى أبى! ..
- مدحت : أيرضيه أن تزفه إلى قبره موسيقى الحيش .. ولا يرضيه أن تزفك مغنية إلى عريسك! ..
- لطيفة : كلام في محله ...
- نبيلة : أبى لم يرض ولم يكره .. الميت ليس له إرادة .. الدولة هي التي أرادت ، أن تتزوج خدماته الطويلة بهذا التشجيع الرسمي بالموسيقى والجنود! ..
- مدحت : فليكن! .. لقد خرج على كل حال من الدنيا ، بعد حياة مديدة وخدمات عديدة ، أجمل خروج .. أفيأبى على شبابا أن يدخل الدنيا أجمل دخول! ..
- صديق : ومن قال إن لديه مانعًا من أن تدخلوا الدنيا بالموسيقى كما خرج؟! ..
- مدحت : سيقال إن هذا ليس من حقنا ..
- نبيلة : نعم ستقول ماما إن هذا مستحيل .. وإن الناس سيعيبون ذلك التصرف علينا .. وسينتقدونه الانتقاد المر .. ولن يعترفوه لنا أبدًا ..
- مدحت : (صائحًا) وما شأن الناس بنا .. وماذا يهمنا نحن من أمر الناس .. فليعيبوا كما يشاءون .. ولينتقدوا كما يحلو لهم .. لن نحفل بالناس .. ولن يقعدنا كلامهم عن الظفر بما نريد .. والجرى وراء ما نشتهي ..
- لطيفة : مرحى! .. مرحى! .. هذه حقًا لغة شباب! .. تُريا « مدحت بك » على أفكار الناس .. واندفع وراء رغبتك! ..